

مقدمة الرسالة

¹يَعْقُوبُ، عَبْدُ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يُهْدِي السَّلَامَ إِلَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا الَّذِينَ فِي السَّتَاتِ.

امتحان الإيمان يُنشئ صبرا

²إِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ، يَا إِخْوَتِي، حَيْثَمَا تَقْعُونَ فِي تَجَارِبِ مُتَوَعِّةٍ³ عَالَمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيْمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا.⁴ وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌ لِكَيْ تَكُونُوا تَامِينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ تَقْصِينَ فِي شَيْءٍ.⁵ وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ يُعَوِّزُهُ حِكْمُهُ فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ.⁶ وَلَكِنْ لِيَطْلُبْ بِإِيْمَانٍ غَيْرِ مُرْتَابٍ الْبَتَّةَ لِأَنَّ الْمُرْتَابَ يُنْشِئُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ تَحْبِطُهُ الرِّيحُ وَتَذْفَعُهُ،⁷ فَلَا يَطْنُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ يَتَأَلَّ شَيْئًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.⁸ رَجُلٌ ذُو رَأْيَيْنِ هُوَ مُتَقَلِّقٌ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ.⁹ وَلْيَفْتَحِرِ الْأَخُ الْمُتَضَعُ بِازْتِقَاعِهِ،¹⁰ وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَبِإِتْصَاعِهِ لِأَنَّهُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ يَزُولُ.¹¹ لِأَنَّ الشَّمْسَ أَشْرَقَتْ بِالْحَرِّ فَيَبَسَّتِ الْعُشْبُ، فَسَقَطَ زَهْرُهُ وَفَنِيَ جَمَالُ مَنْظَرِهِ، هَكَذَا يَذْبُلُ الْغَنِيُّ أَيْضًا فِي طُرُقِهِ.¹² طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجَرِبَةَ، لِأَنَّهُ إِذَا تَرَكَى يَتَأَلَّ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُجَبُّونَهُ.

¹³لَا يَقُلْ أَحَدٌ، إِذَا جُرَّبْتُ: إِنِّي أَجْرَبْتُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشَّرِّ وَهُوَ لَا يَجْرَبُ أَحَدًا.¹⁴ وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انْجَذَبَ وَانْجَذَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ، ثُمَّ الشَّهْوَةُ، إِذَا حَبَلَتْ، تُلِدُ حَاطِيَّةً وَالْحَاطِيَّةُ، إِذَا كَمَلَتْ، تُنْجِ مَوْتًا.¹⁶ لَا تَضْلُوا، يَا إِخْوَتِي الْأَجْبَاءَ.¹⁷ كُلُّ عَاطِيَةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهِبَةٍ تَامَةٍ هِيَ مِنْ قَوْفٍ تَارِلَةٍ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلٌّ دَوْرَانِ.¹⁸ شَاءَ قَوْلُنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِكَيْ نَكُونَ بَاكُورَةً مِنْ خَلَائِقِهِ.

سامعي وفاعلي الكلمة

¹⁹إِذَا، يَا إِخْوَتِي الْأَجْبَاءَ، لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الْإِسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئًا فِي الْعَصَبِ،²⁰ لِأَنَّ عَصَبَ الْإِنْسَانِ لَا يَصْنَعُ بَرَّ اللَّهِ. لِذَلِكَ اطْرَحُوا كُلَّ تَجَاسِيَةٍ وَكَثْرَةَ شَرٍّ فَاقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ الْكَلِمَةَ الْمَعْرُوسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُخَلِّصَ نُفُوسَكُمْ.²² وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ لَا سَامِعِينَ فَقَطْ، خَادِعِينَ نُفُوسَكُمْ.²³ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلًا فَذَاكَ يُنْشِئُ رَجُلًا تَاطِرًا وَجَهَ خَلْقَتِهِ فِي مِرَاةٍ، فَإِنَّهُ تَطَرَّ ذَاتَهُ وَمَضَى وَلَوْفَتْ نَيْبِي مَا هُوَ.²⁵ وَلَكِنْ مَنْ اطَّلَعَ عَلَى التَّامُوسِ

مقدمة الرسالة

¹يَعْقُوبُ، عَبْدُ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يُهْدِي السَّلَامَ إِلَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا الَّذِينَ فِي السَّتَاتِ.

امتحان الإيمان يُنشئ صبرا

²إِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ، يَا إِخْوَتِي، حَيْثَمَا تَقْعُونَ فِي تَجَارِبِ مُتَوَعِّةٍ³ عَالَمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيْمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا.⁴ وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌ لِكَيْ تَكُونُوا تَامِينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ تَقْصِينَ فِي شَيْءٍ.⁵ وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ يُعَوِّزُهُ حِكْمُهُ فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ.⁶ وَلَكِنْ لِيَطْلُبْ بِإِيْمَانٍ غَيْرِ مُرْتَابٍ الْبَتَّةَ لِأَنَّ الْمُرْتَابَ يُنْشِئُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ تَحْبِطُهُ الرِّيحُ وَتَذْفَعُهُ،⁷ فَلَا يَطْنُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ يَتَأَلَّ شَيْئًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.⁸ رَجُلٌ ذُو رَأْيَيْنِ هُوَ مُتَقَلِّقٌ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ.⁹ وَلْيَفْتَحِرِ الْأَخُ الْمُتَضَعُ بِازْتِقَاعِهِ،¹⁰ وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَبِإِتْصَاعِهِ لِأَنَّهُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ يَزُولُ.¹¹ لِأَنَّ الشَّمْسَ أَشْرَقَتْ بِالْحَرِّ فَيَبَسَّتِ الْعُشْبُ، فَسَقَطَ زَهْرُهُ وَفَنِيَ جَمَالُ مَنْظَرِهِ، هَكَذَا يَذْبُلُ الْغَنِيُّ أَيْضًا فِي طُرُقِهِ.¹² طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجَرِبَةَ، لِأَنَّهُ إِذَا تَرَكَى يَتَأَلَّ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُجَبُّونَهُ.

¹³لَا يَقُلْ أَحَدٌ، إِذَا جُرَّبْتُ: إِنِّي أَجْرَبْتُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشَّرِّ وَهُوَ لَا يَجْرَبُ أَحَدًا.¹⁴ وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انْجَذَبَ وَانْجَذَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ، ثُمَّ الشَّهْوَةُ، إِذَا حَبَلَتْ، تُلِدُ حَاطِيَّةً وَالْحَاطِيَّةُ، إِذَا كَمَلَتْ، تُنْجِ مَوْتًا.¹⁶ لَا تَضْلُوا، يَا إِخْوَتِي الْأَجْبَاءَ.¹⁷ كُلُّ عَاطِيَةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهِبَةٍ تَامَةٍ هِيَ مِنْ قَوْفٍ تَارِلَةٍ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلٌّ دَوْرَانِ.¹⁸ شَاءَ قَوْلُنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِكَيْ نَكُونَ بَاكُورَةً مِنْ خَلَائِقِهِ.

سامعي وفاعلي الكلمة

¹⁹إِذَا، يَا إِخْوَتِي الْأَجْبَاءَ، لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الْإِسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئًا فِي الْعَصَبِ،²⁰ لِأَنَّ عَصَبَ الْإِنْسَانِ لَا يَصْنَعُ بَرَّ اللَّهِ. لِذَلِكَ اطْرَحُوا كُلَّ تَجَاسِيَةٍ وَكَثْرَةَ شَرٍّ فَاقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ الْكَلِمَةَ الْمَعْرُوسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُخَلِّصَ نُفُوسَكُمْ.²² وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ لَا سَامِعِينَ فَقَطْ، خَادِعِينَ نُفُوسَكُمْ.²³ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلًا فَذَاكَ يُنْشِئُ رَجُلًا تَاطِرًا وَجَهَ خَلْقَتِهِ فِي مِرَاةٍ، فَإِنَّهُ تَطَرَّ ذَاتَهُ وَمَضَى وَلَوْفَتْ نَيْبِي مَا هُوَ.²⁵ وَلَكِنْ مَنْ اطَّلَعَ عَلَى التَّامُوسِ

الْكَامِلِ، تَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ، وَتَبَّتْ وَصَارَ لَيْسَ سَامِعاً تَاسِيّاً
 بَلْ غَامِلاً بِالْكَلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَعْبُوطاً فِي عَمَلِهِ.²⁶ إِنْ
 كَانَ أَحَدٌ فِيكُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ دَبِّنُ وَهُوَ لَيْسَ يُلْجِمُ لِسَانَهُ بَلْ
 يَخْدَعُ قَلْبَهُ، فَدِيَانَتُهُ هَذَا بَاطِلَةٌ.²⁷ الدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّفِيسَةُ
 عِنْدَ اللَّهِ الْآبِ هِيَ هَذِهِ: افْتِقَادُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ فِي
 صِغَتِهِمْ وَحِفْظُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ يَلَا دَنَسٍ مِنَ الْعَالَمِ.

الْكَامِلِ، تَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ، وَتَبَّتْ وَصَارَ لَيْسَ سَامِعاً تَاسِيّاً
 بَلْ غَامِلاً بِالْكَلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَعْبُوطاً فِي عَمَلِهِ.²⁶ إِنْ
 كَانَ أَحَدٌ فِيكُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ دَبِّنُ وَهُوَ لَيْسَ يُلْجِمُ لِسَانَهُ بَلْ
 يَخْدَعُ قَلْبَهُ، فَدِيَانَتُهُ هَذَا بَاطِلَةٌ.²⁷ الدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّفِيسَةُ
 عِنْدَ اللَّهِ الْآبِ هِيَ هَذِهِ: افْتِقَادُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ فِي
 صِغَتِهِمْ وَحِفْظُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ يَلَا دَنَسٍ مِنَ الْعَالَمِ.